الهوية الرقمية وعلاقتها بالاشمئزاز الاخلاقي عند طلبة المرحلة الثانوية

م.د. حسين هادي علي
hussaien.hadi.ali@ec.edu.iq
مديرية تربية ديالى

الملخص

هدف البحث إلى الكشف عن الهوية الرقمية وعلاقتها بالاشمئزاز الأخلاقي عند طلبة المرحلة الثانوية وإلى الكشف عن الفرق ذي الدلالة الإحصائية في الهوية الرقمية والاشمئزاز الأخلاقي على وفق متغير الجنس. وتكونت عينة البحث للتطبيق والبالغة (١٥٠) ولكلا الجنسيب من المدارس التابعة لمديرية تربية ديالى للعام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦ الذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. ولتحقيق اهداف البحث قام الباحث ببناء مقياس الهوية الرقمية بالاعتماد على انموذج بارك (Park, 2016). ، مكون من (٢٠) فقرة، بعد استخراج الخصائص الإحصائية السايكومترية له إذ تم استخراج الصدق بنوعيه (الظاهري والبناء) اما الاشمئزاز الأخلاقي اذ تم تبني مقياس (اللهيبي٢٠٢٢) والمتكون من (٣٠) فقرة وتم استخراج ثبات للمقياسين بطريقة إعادة الاختبار اذ كان معامل ثبات مقياس الهوية (٠.٧٨) اما مقياس الاشمئزاز بلغ(٠,٩٠). وبعد استخراج النتائج إحصائيا باستخدام (الوسط الحسابي والانحراف المعياري والاختبار التائي لعينة واحدة، والاختبار التائي لعينتين)، توصل البحث إلى وجود هوية رقمية واشمئزاز اخلاقي عند الطلبة ، وإلى عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية على مقياس الهوية الرقمية والاشمئزاز الاخلاقي على وفق متغير الجنس (ذكور، إناث)،وان هناك علاقة بين الهوية الرقمية والاشمئزاز الأخلاقي وعلى ضوء النتائج توصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات الافتتاحية: هوية رقمية، اشمئزاز اخلاقي.

Digital Identity and Its Relationship to Moral Disgust among Secondary School Students

Dr. Hussein Hadi Ali
Diyala Directorate of Education

Abstract

The study aimed to identify digital identity and its relationship to moral disgust among secondary school students, as well as to examine whether there are statistically significant differences in digital identity and moral disgust according to gender. The main research sample consisted of (150) male and female students selected through simple random sampling from schools affiliated with the Diyala Directorate of Education during the academic year 2025–2026.

To achieve the research objectives, the researcher constructed a Digital Identity Scale based on the model proposed by Park (2016), consisting of (20) items. After establishing its psychometric properties, validity was verified through two methods: face validity and construct validity. The Moral Disgust Scale developed by Al-Laheebi (2022), consisting of (30) items, was adopted. Reliability was calculated using the test–retest method; the reliability coefficient for the Digital Identity Scale was (0.78), while the reliability coefficient for the Moral Disgust Scale was (0.9٠).

Data were statistically analyzed using the arithmetic mean, standard deviation, one-sample t-test, and independent samples t-test. The findings indicated that students possess both digital identity and moral disgust. Furthermore, no statistically significant differences were found in digital identity or moral disgust based on gender (male, female). In light of these findings, the study presented several recommendations and suggestions.

Keywords: Digital Identity, Moral Disgust.

أولا: مشكلة البحث The Problem of the Research

من خلال العمل في المؤسسة التربوية وخصوصاً فئة الشباب (المرحلة الثانوية) والتي اتجه فيها بصورة كبيرة نحو التكنولوجيا وصفحات التواصل بالإضافة الى الدراسة ومتابعة الدروس من خلال تلك الصفحات وهنا أصبح هؤلاء الطلبة عرضة لكثير من المخاطر والتي تتفاقم سنة بعد سنة من خلال الابتزاز الالكتروني والاحتيال والعنف والتطرف وهذا ما أثر سلباً على مستواهم التحصيلي وانخفاض ملحوظ في طموحهم نحو تحقيقها. اذ كان لزاماً علينا ان بحث في حيثيات

هذا الموضوع ونطرح متغيراً يتناول فيها هوية هؤلاء الطلبة تحت مظلة الواقع الافتراضي (الدهشان,٢٠١٩ :٧٨). وأشار (الشاوي , ٢٠٠٩) الاشمئزاز الاخلاق يتأثر بالتواصل الاجتماعي السلبي بشكل مباشر وكبير من خلال علاقة الطلبة بأسرهم وهذا قد يؤدي الى تفكك اخلاقهم من حيث الابتعاد عن أداء واجباتهم المنزلية او زرع روح الانانية وبالتالي الابتعاد عن عادات الاسرة الى تحاول بثها في نفوس أبنائهم ولهذا سوف يصبح لدينا شباب يستقبلون بسهولة الافكار الغريبة والسلبية التي تطرح عليهم أو تصادفهم. (الشاوي , ٢٠٠٩: ١١١). وقد اكدت النظريات الاخلاقية أنَّ غياب الاشمئزاز الاخلاقي لمجتمع ما يؤدي الى حصول فجوة في البناء الاجتماعي لدى الافراد من خلال هدم هذه البنية وتفكيكها وتخريبها، وهذا يؤدي الى ظهور مشاكل متباينة من السلوك غير الأخلاقي بين الأسر والمؤسسات والطلبة على الرغم من الجهود والإمكانات المبذولة للحيلولة دون الوقوع فيها. (Nunner, 2007:399). وهنا طرح السؤال التالي ((هل توجد هناك علاقة بين الهوية الرقمية والاشمئزاز الاخلاق عند طلبة المرحلة الثانوية)) ؟

ثانياً: أهمية البحث The Importance of the Research

في السنوات الأخيرة ومع ظهور جائحة كورونا ومع توجهات الحكومة العراقية نحو التحول الرقمي في مختلف القطاعات ولاسيما التعليمية إذ من الاهمية التكيف مع التغيرات السريعة في مجال التكنولوجي اذ يشهد التعليم الثانوي تحولاً رقمياً في العملية التعليمية هذا التحول يضع الطلبة أمام تحديات جديد تتمثل في امتلاك مستوى كافٍ من الهوية الرقمية لتمكينهم من أداء مهامهم التعليمية بدقة وكفاءة وحماية أنفسهم من هذا الواقع الافتراضي الذي يتعرضون فيه لمعلومات من مصادر عديدة قد تكون مغلوطة أو خاطئة يمكن أن تؤدي بهم إلى تشوه في هويتهم التعليمية باعتبارهم طلاب علم إذا لم يتعاملوا بالتزام تام مع تلك المصادر المشبوهة فميدان الرقمي اليوم لم يعد ذلك الذي يقتصر على استهلاك المعلومات ، بل أصبح يعتمد بشكل كبير على التفاعل والإنتاج المعرفي و من هنا تبرز أهمية تمكّين الطلبة من ابعاد الهوية الرقمية في ابعاد الطلبة عن كل تلك التشوهات (الأخلاقية والاجتماعية والنفسية) الموجودة في العالم الرقمي وبالتالي مما يسهم في نباء هوية رقمية تسهم في بناء قدراتهم الذهنية وتعزيز مهاراتهم الأكاديمية بما يتناسب مع متطلبات العصر الرقمي (الهويمل,٢٠٢٠: ٤٥). تلعب الهوية الرقمية دوراً مهماً في العمل التربوي اليومية، فهي الخطوة الاولى التي تمكنَ المستخدمين من معرفة الاشخاص الذين يتواصلون معهم فهم وتقييم التفاعل بينه، كما تمثل المقياس في الوسط الافتراضي لتقييم مدى صدق البيانات، بالإضافة الى مدى جودة الاتصال، وهي مهمة جدا لزرع الثقة المتبادلة بين أطراف المجتمع الافتراضي، وكذلك مقياساً لان يحافظ الفرد على شخصيته وكيانه وسمعته، لذلك فهي اصبحت تمثل من القضايا المهمة على الاطلاق التي انتجها استخدام

الادوات الرقمية (سلمى غروبة، ٢٠١٩). تؤثر الاخلاق في سلوك الفرد والمجتمع وأثرها في سلوك الطالب ينعكس بصورة واضحة من خلال الصدق والأمانة والإخلاص وكل المعاني الإيجابية السامية والنبيلة، فالأخلاق هي أساس نجاح الطالب او بمعنى اخر هي بداية لذلك النجاح والتي من خلالها ينصلح المجتمع الإنساني ويصبح اكثر فائدة لأفراده.(Johnson, 2008)

ثالثاً: أهداف البحث The Aims of the Research

يهدف البحث الحالي الى التعرف على:

١. الهوية الرقمية عند طلبة المرحلة الثانوية.

٢. الدلالة الإحصائية للفروق في الهوية الرقمية عند طلبة المرحلة الثانوية على وفق متغيري الجنس (ذكور – إناث).

٣. الاشمئزاز الأخلاقي عند طلبة المرحلة الثانوية.

٤. الدلالة الإحصائية للفروق في الاشمئزاز الاخلاقي عند طلبة المرحلة الثانوية على وفق متغيري الجنس (ذكور – إناث).

٥. العلاقة بين الهوية الرقمية والاشمئزاز الأخلاقي عند طلبة المرحلة الثانوية.

رابعاً: حدود البحث Limitation of the Research

يتحدد البحث على عينة من طلبة المرحلة الثانوية في المديرية العامة لتربية ديالى/قسم تربية المقدادية للدراسة الصباحية، وللتخصص (العلمي، الانساني) ومن كلا الجنسين (الذكور، الاناث) للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦).

خامسا: تحديد مصطلحات البحث Definition of the Terms

❖ **الهوية الرقمية Digital Identity**

❖ تعريف بارك (Park, 2016). وهي قدرة الفرد على بناء وإدارة هوية صحية على الإنترنت مع الالتزام بالصدق والنزاهة والقدرة على التعلم الذاتي والاستفادة من الفرص المتاحة عبر الإنترنت(Stiakakis et al., 2021:2781) .

❖ التعريف النظري: اعتمد الباحث تعريف مارتن ومارش (Martin & Marsh,2008) تعريفاً نظرياً لمفهوم الهوية الرقمية.

❖ التعريف الإجرائي: هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على فقرات مقياس الهوية الرقمية المعد لأغراض البحث.

❖ **الاشمئزاز الأخلاقي Moral Disgust among**

❖روزين و هايدات وماكولي (Rozin et al,2008) هو حافز الذوق السليم فيما يصادف من سلوك وحالات اخلاقية لا يمكن أن تحقق أي حل من شأنه قبول السلوك المقدم والذي

يعاكس المعايير الاخلاقية في المجتمع.(Rozin et al,2008:٧٧٥).

❖التعريف النظري: اعتمد الباحث تعريف روزين وهايدات وماكولي تعريفاً نظرياً لمفهوم الاشمئزاز الأخلاقي.

❖ التعريف الإجرائي: هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على فقرات مقياس الاشمئزاز الاخلاقي المعد لأغراض البحث.

الفصل الثاني: اطار نظري

أولاً: الهوية الرقمية:(Digital Identity)

أنَّ الهُوية هي ذلك المكون الديناميكي للميزات المحددة للشخص، اذ يشير مفهوم الهوية الى أنها لا تشمل جوانب شخصية الفرد والتي تتكون من خلال المحيط او الفرد نفسه الأكثر تمثيلاً لشخصيته، ولكن تشمل على عدة جوانب منها المعرفة والتواضع والعطف والحنان، اما الجانب الاخر المتعلق بالهوية اذ أن الشخص قد يبرز أكثر من هوية في مواقف مختلفة، مثلاً، قد تكون صفات الشخص لطيفة جداً مع من يحب من افراد اسرته او أصدقائه، لكن بالمقابل تجده يسلوك سلوك الغطرسة مع الآخرين. هنا، نجد ذلك التباين في هوية الشخص حسب ما يقتضيه الموقف منه والتحول من اللطف الى الغطرسة، اما الفكرة الثالثة المكونة لمفهوم الهوية وهي تلك التي تم تنميتها من خلال التواصل الاجتماعي، إذ يسهم هذا التواصل الى ان يفكر الشخص في بناء نفسه بناء على تصور الاخرين فيه. على سبيل المثال، قد يظن الشخص في قراره نفسه بأنه شخص مميز للغاية لكن الردود التي يتلقاها من المحيط قد تخبره عن سلبيات موجودة فيه اذ يصفونه بالمتغطرس أو إنه متعالي أو مغرور .(Ruyter & Conroy , 2002: 46)

وتتكون الهوية الرقمية من خلال المواقع التعريفية للشخص ورأس المال الثقافي ومجموعة مقاطع الفيديو على اليوتيوب.(rediick 2008, 139) ، وصرح جرجين (Gergen, 2009) على مقولة ديكارت الشهيرة (أنا أفكر إذن أنا موجود) وذلك من خلال إنشاء تحديث في وسائل التواصل الاجتماعي: بمقولة أخرى (أنا متصل إذن أنا موجود) ، من هذا نستدل على أن الهوية الرقمية يتم تكوينها عن طريق التفاعل بين الاشخاص (Gergen,2009, 9).

ويؤيد ذلك تريدينك .(Tredinnick ,2008) بقوله أن المجال الرقمي يعطينا المقدرة على "تحديد كيفية تعريفنا في داخل المجال الاجتماعي الثقافي"، في حين أن الاشخاص هم نتاج سيرتهم الذاتية الفريدة الا إنهم ليسوا أحراراً بشكل كامل في اختيار من هم، وذلك بسبب المواقف والتفاعلات الاجتماعية .(Buckingham, 2008, 1 – 24).

الانموذج النظري المفسرة للهوية الرقمية:

بعد اطلاع الباحث على الادبيات والدراسات السابقة لم يجد نظرية أو انموذج نظري تناول مفهوم الهوية الرقمية سوى نموذج بارك (Park, 2016).

نموذج (Park ,2016).

تناولت بارك(**Park 2016**)الهوية الرقمية والتي هي مجال من مجالات الذكاء الرقمي اذ قسمت فيها الذكاء الرقمي الى ثلاث مستويات على نطاق واسع عند التفاعل مع البيئة الرقمية وهي (المواطنة الرقمية، الابداع الرقمي، الريادة الرقمية).و ثمان مجالات ستتم مناقشة هذه المستويات والمجالات كما موضح في المخطط رقم (١) بالتفصيل فيما يلي:

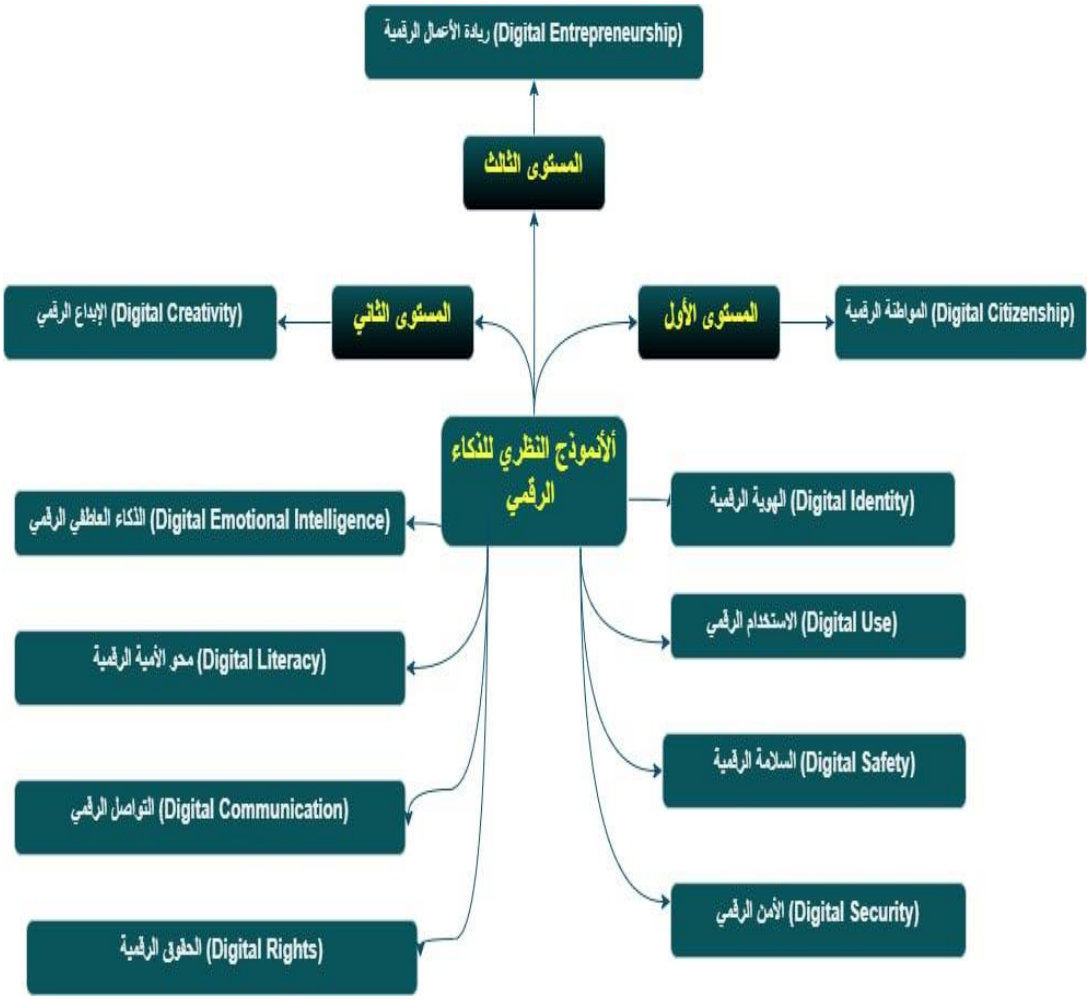

مخطط رقم (١) الانموذج النظري المفسر للهوية الرقمية (Park,2016)

المستوى الأول: المواطنة الرقمية:(Digital Citizenship)

عرّف (Ribble, 2013) المواطنة الرقمية كنهج يمكن من خلاله مساعدة المعلمين والمتعلمين على معرفة القضايا الضرورية للوصول الى الاستخدام الأمثل للتقنيات اذ تمثل المواطنة الرقمية مرحلة معقدة في تطوير الذكاء الرقمي وهي تتصف بالقدرة على استعمال التكنولوجيا الرقمية بطرق آمنة وفعالة (Ribble,2013:10)

المستوى الثاني: الإبداع الرقمي:(Digital Creativity)

وهو مستوى متقدم يعكس مقدرة المتعلمين على التفاعل مع الأنظمة الرقمية بطرق جديدة ومبتكرة اذ يحول الأفكار المبتكرة الى واقع ملموس وعلى هذا الاساس فإن المواطنين الرقميين في هذا

المستوى يصبحون افراد نشطين في المجتمع الرقمي من خلال إنشاء المحتوى جديد والذي من خلاله يتم حل المشكلات باستخدام الأدوات الرقمية. وفي هذا المستوى يتطلب مهارات من مستوى عالي بالتفكير النقدي والقدرة على التكيف مع التطورات التقنية الحديثة المتسارعة–AI) . Zahrani, 2015:209)

المستوى الثالث: ريادة الأعمال الرقمية:(Digital Entrepreneurship)

وهي تشير ريادة إلى قدرة الفرد المتعلم على التنافس في العالم الرقمي اذ يقدم المواطنون الرقميون فرصاً جديدة باستخدام الوسائط والأدوات الرقمية بطرق مبتكرة عن قدرة المتعلم على مواجهة الصعوبات التي تواجهه باستخدام التكنولوجيا مما ينتج فرصاً جديدة يعزز فيها تلك الروح التنافسية فيما بين المتعلمين في مجال العالم الرقمي ويتجسد ذلك في التفكير الريادي الذي يستخدم التكنولوجيا كوسيلة لتحقيق النمو الاجتماعي والاقتصادي على المستوى العالمي حيث تتضمن ريادة الأعمال الرقمية مجموعة متنوعة من المهام التسويق الرقمي وانشاء المواقع والتسويق والتجارة الالكترونية وتحليل البيانات والذكاء الاصطناعي والتعلم الالي اذ تتصف هذه الأعمال بالقدرة على التكيف السريع مع التحولات المستمرة بالسوق والتكنولوجيا وتتطلب الابداع والابتكار في تقديم كل ما هو جديد في هذا المجال الحيوي والمهم في حياتنا ,اذ تعد هذه المستويات الثلاثة للذكاء الرقمي ركائز أساسية لفهم كيفية تعامل الأفراد والمجتمعات مع التحولات الرقمية والتكنلوجية المتسارعة كما أنها تمثل إطاراً هاماً لتطوير القدرات الرقمية التي تساهم في تعزيز المشاركة الفعالة والأمنة في المجتمع الرقمي. (الدهشان ,٢٠١٩: 63)

أبعاد الذكاء الرقمي: حددت بارك (Park 2016)ثمانية أبعاد أساسية وهي (الهوية الرقمية – الاستخدام الرقمي – السلامة الرقمية – الامن الرقمي – الذكاء العاطفي الرقمي – محو الامية الرقمي). وبما ان البحث يتناول الهوية الرقمية اذن سوف نسلط الضوء على هذا المجال فقط.

أولاً: الهوية الرقمية:(Digital Identity)

تحتوي الهوية الرقمية على عدة مهارات مثل هوية الفرد الرقمية وهوية المواطن المبدع الرقمي وهوية المبتكر وصانع التغيير الرقمي وتُعرَّف بأنها قدرة الفرد على بناء وإدارة هوية صحية على الإنترنت مع الالتزام بالصدق والنزاهة والقدرة على التعلم الذاتي والاستفادة من الفرص المتاحة عبر الإنترنت , يمكن أيضاً تعريفها بأنها مجموعة من الآثار الرقمية التي نتركها وراءنا أثناء تنقلنا في العالم الرقمي سواء كانت هذه الآثار عبارة عن كتابات أو محتوى فيديو وصوت أو رسائل أو تفاصيل تسجيل الدخول وذلك بغض النظر عما إذا كان ذلك بوعي منا أم بغير وعي إذ تمثل الهوية الرقمية بعداً جديداً من ابعاد التواجد في ذلك الفضاء الرقمي في العصر الحديث وتكمن أهميتها في بناء هوية رقمية إيجابية تترك أثراً جيداً (Stiakakis et al., 2021:2781).

مفهوم الاشمئزاز الأخلاقي Moral Disgust among :

يعتبر الاشمئزاز بصورة عامة من الأمور التي تحفز السلوك الانساني، وهذا يعني أنَّ الاشمئزاز يعد ركناً رئيساً في تشكيل بعض السلوكيات، اذ ان هناك الكثير من الأشياء والمواد التي الفرد تثير الاشمئزاز وتكون في حدس الافراد، مثل البراز، والجثث، والسوائل التي تخرج من الجسم الحشرات المقرفة.. الخ. كل هذه الأمور والاحداث تكون محفزة لاشمئزاز فرد ما توثر في سلوكه عندما تقترن مع جوانب اخرى في مواقف الحياة مثال ذلك عندما يشاهد الفرد حالة قتل او عنف في الافلام السينمائية التي تعرض في التلفاز او السينما سوف تتولد لديه حالة نفسية سلبية وتجعله يعيش حياته في وقت ضيق نفسي، حتى لو كان بعض الوقت وهذا ينطبق على اغلب الافراد وفي أغلب المجتمعات (Cannon et al 2011:325).

نظرية الاسس الاخلاقية نظرية الاشمئزاز الأخلاقي لـ(روزين وهايدت و ماكولي ٢٠٠٨) وهي من نظريات النمو (الاجتماعية والثقافية والنفسية) حيث تحاول تفسير ذلك التباين الأخلاقي البشري وتعمل الى تغييره ورجوعه الى أساسه الفطري، اذ هي تسعى الى الإجابة عن الأسئلة التالية:- من أين تأتي الأخلاق؟ لماذا تختلف الأحكام الأخلاقية في كثير من الأحيان عبر الثقافات؟ هل الأخلاق شيء واحد أم متعددة؟ و قد أنشأت نظرية الاسس الأخلاقية (MFT) , بحيث تهدف إلى تفسير أصول وتغيير المنظومة الأخلاقية البشرية على أساس الأسس الفطرية في محاولة فهم اختلاف التصورات الأخلاقية من ثقافة إلى أخرى من ناحية , و التشابهات و التصورات المعرفية وتتكرر فيـــها ذات المواضـيع من ناحية اخرى .(Jessee et al,2009 :89) ,وعلى هذا الأساس حاول عدد من علماء النفس والاجتماع اعطاء غطاء كامل لقيم الفرد , والتي يجب أنَّ تكون منتشرة في مختلف دول وثقافات العالم, ويتم ذلك من خلال التحليل الدقيق لمجموعة أصغر و أقل من القيم الرئيسة الكبرى وفق الحاجات الاجتماعية والبيولوجية الرئيسة للأشخاص .(Jessee et al,2011:87) . وبالنتيجة فأنه سوف تترتب آثار لتطوير انفعال الاشمئزاز الاخلاقي في النهج الثقافي و الاجتماعي, و الذي يوفر للفرد مع بقائه النمو البيولوجي و الذي يشكل النجاح الاجتماعي في ظروف البيئة الخاصة التي نشأ فيه، ان تفسير الاستجابة الوظيفية للاشمئزاز بأنها مقياس انفعالي مكتسب لما هو غير مقبول في البيئة الاجتماعية والثقافية للفرد.(Dalgleish & Power, 2016, 306) و قد افترض منظري الاشمئزاز الاخلاقي أن الشعور بالاشمئزاز النفسي والأخلاقي يمكن ان يتطور اثناء مرحلة الطفولة, إذ يستخدم الذين يقدمون الرعاية رفض الاشمئزاز الاخلاقي لتكوين صداقات مع الطفل, و خاصة في السلوكيات و الانشطة المسموح بها. ولهذا اشار المنظرون إلى أن مشاعر الاشمئزاز الذاتي تظهر ما بين الطفولة والمراهقة وأنَّ الانتقادات التي يتعرضون لها من افراد الاسرة تؤدي دوراً أساسياً في ظهور الاشمئزاز الذاتي أو الاخلاقي. (Drea, 2017, p. 83)

ويرى (Haidt,1993)، إنَّ الاشمئزاز الذاتي يختلف عن الاشمئزاز الموجه نحو الافراد الاخرين. ولهذا فإنَّ المفاهيم في الابعاد الأخلاقية جعلتهم يشعرون أنهم أعلى في الأمور الروحية وأقل ذاتية من الآخرين، اذ أن بعض الثقافات حساسة بشكل خاص لمخاوف الفساد في الأنظمة والقواعد. مثال ذلك، أن ممارسات وعادات الهندوس في الهند بغيضة حتى في الثقافات الغربية الحديثة. (Haidt, 1993: 613-614) وعلى هذا الاساس اخذ المنظرون بنظر الاعتبار العوامل الاساسية والمهمة في ربط بين الانثرولوجية والحسابات التطورية الاخلاقية، اذ أنَّ الأساس الفكري الذي ينطلق منه المنظرين هي وجود أليات فطرية ونفسية تولد مع الافراد، اي أنَّ الاسس الاخلاقية الفطرية هي جزءاً من الاساسيات التكوينية لدماغ الفرد، فالشعور الانساني برعاية وحماية الضعيف او المحتاج موجود لدى كل فرد عاقل وكذلك العدالة والانصاف. (Donleavy& Gabriel, 2008:807) ويعتبر هذا الموضوع هو جديد بشكل نسبي للتحقيق النفسي. وصورت البحوث الحديثة الاشمئزاز الاخلاقي والذاتي بأنه سمة شخصية سلبية وتجربة انفعالية اساسية موجهة نحو الذات، قد تكون العديد من السمات التي يدركها جزء من الذات مثيرة للاشمئزاز في ظل ظروف معينة.

(Powell et al, 2015: 3) ان الاشمئزاز الاخلاقي والذاتي يظهر بصورة خاصة عند الافراد الذين يعانون من الافكار والمعوقات السلبية وهذه الدراسات توحي أنَّ الاشمئزاز الاخلاقي الذاتي مرتبط ارتباطاً وثيقاً بعدم الرضا عن صورة العقل ولاسيّما إذا كان الامر متعلق بالقبول الاجتماعي فهنا يكون الامر مثير للاشمئزاز لأنه سوف يربط مظهره الفكري بحكم الاخرين عليه فيصبح شغله الشاغل كيفية ارضاء الاخرين. (Espeset et al, 2012: 451) وقد أشار (إيزارد Izard)، أنَّ الظاهرة النفسية التي لا ينتج عنها اشمئزاز اخلاقي تكون مهمة جداً لفهم الأنماط الانفعالية التي تؤثر على انفعال الاشمئزاز والتفاعل الديناميكي للأفراد، الذين يمكن أن يعدوا الاشمئزاز الاخلاقي مكوناً معرفياً لخطة انفعالية، وتم فتح افاق أوسع لهذه المكونات المعرفية من خلال السلوكيات الاجتماعية والثقافية المكتسبة، وبالنتيجة فهي متشابكة على نطاق واسع، بما في ذلك السلوكيات التي ممكن ان ينتج عنها اختلال التوازن الذاتي الدائم عند الفرد. (Izard, 2007: 272) ويعد السلوك الفطري والنفسي قابل للتغيير ويمكنه الدخول في تربية الوالدين للفرد من خلال تربيته على الفضائل والمكونات الاخلاقية وكذلك تعليمه الرذائل التي يجب ان يتجنبها وذلك بحسب القيم والعادات الموجودة في المجتمع الذي يعيش فيه الطفل. (shwederetal,1993:363), وبالاعتماد على عمل الأنثروبولوجيا الثقافية. كانت نظرية الأسس الأخلاقية هي ردة فعل لنظريات (بياجية – وكوهلبرج) عن تطور الأخلاق، اذ وضحوا بأن هذين العالمين كانت نظريتهما غير كافية لتوضيح التطور الاخلاقي. وباختصار أنَّ نظرية (MFT)، هو منهج تنموي وحدسي وثقافي وتعددي وناشئ في دراسة الأخلاق. ويعد منهج عام

لغرض دراسة الأخلاق بشكل كافٍ ويتسق مع التطورات الاخلاقية الأخيرة في العديد من المجـالات (علم نفس النـمو وعلم الاعصاب). (Ditto, 2012:155)، **ولقد جرت صياغة خمسة أسس أخلاقية عالمية وفق هذه النظرية، وهي:**

الأساس الاول: الرعاية / الضرر

أنَّ هذا المبدأ يؤسس للطيبة والحنان واللطف لجميع الثدييات التي تتعرض الى التحدي التكيفي لرعاية النسل الضعيف لمدة طويلة من الوقت، ان الصغار منذ الولادة يعتمدون بشكل كلي على الاب والام لتقديم الرعاية ولوقت طويل. ولا يمكن ان نقول بأن الام قد تعلمت او درست تقديم الرعاية للطفل الصغير لكن هو ذلك الاساس الفطري الاخلاقي، والذي تم اكتسابه من الثقافة او التجربة عن طريق المحاولة والخطأ، لتوفير كل متطلبات الطفل حتى يظهر بشكل صحي سليم (Dunbar,1996:67).

الاساس الثاني: مبدأ الانصاف (العدالة) مقابل الاحتيال

ويعنى بتأسيس أفكار العدالة والاستقلال ويهتم كذلك بالمساواة من خلال جعل العدالة هو أساس تلك القواعد المشتركة مقابل الغش والاعتداء على حقوق الاخرين (Trivers, 1971:40).

الاساس الثالث: مبدأ الوفاء مقابل الخيانة

وهنا يقصد به هو تأسيس الاخلاق مثل الوطنية والتضحية من اجل أبناء بلده والولاء للمجموعة من خلال الايمان بمعتقداتهم وتوجهاتهم مثال ذلك (الأسرة، الطائفة القومية)الأمة مقابل الخيانة .(Fiske, 1991:13).

الاساس الرابع: السلطة مقابل التخريب

وهو تأسيس قيم القيادة واحترام السلطة والتقاليد. وكذلك الالتزام بالقوانين الوضعية، عكس التخريب. اذ يتفاعل الناس مع السلطة ومنح الشرعية للمؤسسات الحديثة مثل المحاكم القانونية والإدارات الشرطة والجيش والزعماء والقادة .... الخ.

الاساس الخامس: (النقاء، الطهارة، القداسة) مقابل الاشمئزاز

ويتم ذلك من خلال اعطاء الافراد قيمة عليا و مكانة مرموقة في المجتمع للجانب الخلقي, وعّده شيئاً مقدساً لا يمكن تخطيه ,ان الشخص الذي يملك النقاء الاخلاقي ينمو عنده الضمير بوصفه الحاسة الاخلاقية عند الفرد أو القوة الداخلية المتعلمة والمكتسبة التي تكونت نتيجة ما يحصل وحصل عليه الفرد من الحب, والاوامر, والنواهي, والتعليمات, والارشادات, والتعزيزات السلبية والايجابية, والتوجيهات, والنصائح التي وضعت له الصح من الخطأ والحلال من الحرام في كـل الانشـطة والسلوكيـات التـي يـقوم بهـا . (Haidt & Graham, 2007:98).

الفصل الثالث:

منهجية البحث وإجراءاته:

مقدمة: يتناول هذا الفصل وصفاً لمنهج البحث، وافراد مجتمع البحث وعينته، وكذلك أداتا البحث المستخدمة والمؤشرات الإحصائية، وتحديد الوسائل الإحصائية المستعملة في البحث الحالي.

أولاً: منهجية البحث Method of the Research: تم استخدام المنهج الوصفي في هذا البحث ، وذلك لدراسته الحالة أو الظاهرة مثلما توجد في الواقع (عباس وآخرون,٢٠٠٧ :٧٢).

ثانياً: مجتمع البحث Population of the Research: وهو المجموعة الكلية ذات العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة (عودة وملكاوي,١٩٩٢: ١٥٩).

لذا أشتمل مجتمع البحث الحالي طلبة المرحلة الثانوية للمدارس الحكومية في محافظة ديالى/قضاء المقدادية المركز للدراسة الصباحية للعام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦إذ يتألف المجتمع الأصلي من (٦٠٥٥) طالب وطالبة بواقع (٤٢٧٥) طالب و (١٧٨٠) طالبة والجدول (١) يبين ذلك.

جدول (١) مجتمع البحث موزع حسب الجنس (الذكور - الاناث) للطلبة في المرحلة الثانوية

ت	اسم المدرسة	عدد الطلاب	ت	اسم المدرسة	عدد الطلاب
١	ث/ الامامة للبنين	١٤٣	١٠	ث/شقائق النعمان للبنات	٣٨٠
٢	ث/ الفاروق للبنين	١٥٥	١١	ع/ المقدادية للبنات	٥٦٠
٣	ث/ المعتمد بن عباد للبنين	٣١٠	١٢	ث/ تل الزعتر للبنات	٤٢٠
٤	ث/ المغيرة للبنين	٢٢٢	١٣	ث/ رياحين الجنة للبنات	٢٢٥
٥	ث/ المنتظر للبنين	٣٤٣	١٤	ث/ تطوان للبنات	٥١٠
٦	ع/ منابع العلم للبنين	٣٧٠	١٥	م/ شموخ العراق للبنين	٣١٥
٧	م/ شموخ العراق للبنين	٣٢٥	١٦	م/ مدينة السلام للبنين	٢٩٧
٨	م/ مدينة السلام للبنين	٣٤٠	١٧	م/ الحمزة للبنين	٣٩٠
٩	ع / ابن خلدون للبنين	٤٢٠	١٨	ع/ علي بن ابي طالب للبنين	٣٣٠
المجموع الكلي للطلبة					**٦٠٥٥**

ثالثاً: عينة البحث Sample of the Research: ويقصد بالعينة وحدات من المجتمع الكلي، يتم اختيارها وفق قواعد لغرض تمثيل المجتمع تمثيلاً صحيحاً (ملحم, ٢٠٠٠: ٢٥١). واشتملت على:

العينة الاستطلاعية (عينة وضوح الفقرات والتعليمات): وتفيد من خلال التحقق من مدى فهم افراد العينة لفقرات المقياس والمعلومات الموجودة فيه (فرج, ١٩٩٧: ١٠٠)، بالإضافة الى حساب الزمن الذي يستغرقه افراد العينة في الإجابة عنه، وكذلك الصعوبات التي قد تواجههم، اذ تم اختيار العينة الاستطلاعية بطريقة عشوائية طبقية والتي تمثلت في مدرسة (مدينة السلام) اختير منهم بطريقة عشوائية (١٠) طلاب. حيث تبين ان فقرات المقياسين واضحة ولا يوجد أي سؤال بخصوص ذلك ومتوسط الزمن المستغرق للإجابة على المقياس هو (١٧)دقيقة لمقياس الهوية الرقمية اما مقياس الاشمئزاز فقد كان (١٩) دقيقة.

-**عينة التحليل الإحصائي:** الهدف منها الحصول على بيانات من خلالها تتم عملية التحليل الإحصائي لفقرات المقياس والتي تعتبر من الخطوات الرئيسية لبنائه (Anastssi,1988:192). تم اختيار عينة التحليل الإحصائي للفقرات بطريقة عشوائية، من طلبة الثانويتين (شموخ العراق وتطوان) البالغ (٢٠٠) طالب وطالبة ويُعد هذا الحجم مناسباً في بناء المقاييس النفسية (الزوبعي وآخرون, ١٩٨١ :٧٣). الجدول (٢) يبين ذلك.

الجدول (٢)عينة التحليل الاحصائي بحسب المدرسة والجنس

المدرسة	الجنس		المجموع الكلي
	ذكور	اناث	
ع/ علي بن ابي طالب للبنين	٥٠		١٠٠
م/ مدينة السلام للبنين	٥٠		
ث/ رياحين الجنة للبنات		٥٠	١٠٠
ث/ تل الزعتر للبنات		٥٠	

- **عينة البحث الأساسية:** وتُعد هذه العينة جزءاً من مجتمع ما وتتمثل فيها خصائص ذلك المجتمع (داود وعبد الرحمن،١٩٩٠: ٨٧)، ونظراً لتكوّن المجتمع الأصلي للبحث الحالي من الذكور والاناث، إذ بلغت العينة (١٥٠) طالب وطالبة من مدرستي (ع/منابع العلم) للبنين و (ث/تطوان) للبنات في محافظة ديالى/قضاء المقدادية (٧٥من الذكور و٧٥ من الاناث) للعام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦.

❖ **رابعاً: أداتا البحث: اولاً الهوية الرقمية:** ولتحقيق أهداف البحث الحالي قام الباحث ببناء مقياس (الهوية الرقمية). وأكد " كرونباخ" Cronbach إنهُ من اللازم ان يحدد الباحث المفاهيم البنائية لكي ينطلق في إجراءات بناء المقاييس النفسية (Cronbach,1964:469). وبعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بمفهوم الهوية الرقمية، تبنى الباحث تعريف بارك (Park, 2016). وهي قدرة الفرد على بناء وإدارة هوية صحية على الإنترنت مع الالتزام بالصدق والنزاهة والقدرة على التعلم الذاتي والاستفادة من الفرص المتاحة عبر الإنترنت.

وقد تكون مقياس الهوية الرقمية من (٢٠) فقرةً، وتم الاعتماد على المدرج الرباعي للتقدير إزاء كُلّ فقرة، والدرجة التي يمكن للمستجيب أَنْ يحصل عليها تتراوح ما بين (٢٠-٨٠) درجة، وبمتوسط فرضي (٥٠) درجة؛ إذ إِنَّ الوسط الفرضي هي درجة الحكم على عينة البحث فيما إذا كان لديهم هوية رقمية أم لا، على وفق مدرج رباعي للاستجابة هو (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليَّ غالباً، تنطبق عليّ أحياناً، لا تنطبق عليّ أبداً). وتعطى عند تصحيح الدرجات من درجة (١) أدنى درجة، الى (٤) أعلى درجة. **ثانياً الاشمئزاز الأخلاقي:** تبنى الباحث مقياس (اللهيبي ٢٠٢٢) والذي اعتمد فيه على نظرية تعريف) روزين وهايدات وماكولي (Rozin et al,2008)هو حافز الذوق السليم فيما يصادف من سلوك وحالات أخلاقية لا يمكن أن تحقق أي حل من شانه قبول السلوك المقدم والذي يعاكس المعايير الاخلاقية في المجتمع .(٧٧٥: Rozin et al,2008) والذي يتكون من (٣٠) فقرة وأربعة بدائل (تنطبق عليّ دائماً – تنطبق عليّ غالباً – تنطبق عليّ احياناً – لا تنطبق عليّ) وتم تصحيح المقياس في اعطاء البديل (تنطبق عليّ دائماً ٤) و (تنطبق عليّ غالباً ٣) و (تنطبق عليّ احياناً ٢) و (لا تنطبق عليّ ١) على التوالي لجميع الفقرات اذ ان الوسط الفرضي للمقياس هو (٧٥).

الصدق الظاهري: تشير هذه العملية إلى التحليل المنطقي لمحتوى المقياس (Alen and Yen,1979:67), إذ يفحص المقياس عن مدى تمثيل فقراته جوانب السمة التي يفترض أن يقيسها (عبد الرحمن, ١٩٩٨: ١٨٥) . ولمعرفة مدى صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري) عرض الباحث المقياسين على (٥) من المتخصصين في ميدان علم النفس والقياس والتقويم، اذ اعتمد الباحث النسبة المئوية لمعرفة مدى صلاحية الفقرة وقبولها، اذ ان النسبة المعتمدة هي (٨٠%) فأكثر من آراء المحكمين، هذا وقد حصل مقياس الهوية الرقمية على نسبة قبول وصلت الى ٨٣% اما بالنسبة لمقياس الاشمئزاز الأخلاقي فقد حصل على نسبة ٨٨%. وهي نسبة جيدة.

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الهوية الرقمية: تعتبر هذه العملية من العمليات الأساسية في بناء فقرات النفسية. (Anastassi,1988:192).

. وفيما يأتي إجراءات التحقق منها:

***القوة التمييزية للفقرات Discriminating Power of Items**

إن الغاية من تحليل الفقرات item analysis هو اعتماد الفقرات الجيدة وذلك بعد التأكد من فاعليتها في تحقيق التمييز بين الافراد الذين يخضعون للاختبار (Groniund,1981:253)

اذ تم تحليل للفقرات باستعمال **أسلوب المجموعتين المتطرفتين (Contrsted groups)** بتطبيق فقرات مقياس الهوية الرقمية على مجموعة عينة التحليل الإحصائي والمكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة، وبعد ذلك جمع الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات افراد العينة،

وبعد ذلك ترتيب الاستمارات تنازلياً بحسب الدرجة الكلية, من أعلى درجة إلى أدنى درجة، اذ حددت نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا, و (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا . وكان عدد أفراد كل من المجموعتين (العليا والدنيا) (٥٤) طالب و طالبة, باستخدام الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين لدرجات كل فقرة من فقرات المقياس وكانت جميع فقرات المقياس مميزة بعد مقارنتها بالقيمة الجدولية والبالغة (١,٩٦)*عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٠٦) والجدول(٣) يبين ذلك .

الجدول (٣)القوة التمييزية لفقرات مقياس الهوية الرقمية باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	3.0000	1.09888	1.8519	1.18811	٥.٢١٣	دالة
٢	3.2778	.73758	2.1481	1.40629	٥.٢٢٧	دالة
٣	2.6667	1.21314	1.2407	.69866	٧.٤٨٥	دالة
٤	2.7037	.98344	1.3889	.97935	٦.٩٦١	دالة
٥	3.1296	1.04694	1.4259	.96352	٨.٧٩٩	دالة
٦	2.9444	1.10602	1.5556	1.09315	٦.٥٦٣	دالة
٧	3.1111	.96479	1.1667	.69364	١٢.٠٢٥	دالة
٨	2.8519	1.10586	2.1111	1.29828	٣.١٩٢	دالة
٩	3.5185	1.00453	2.7222	1.27999	٣.٥٩٦	دالة
١٠	3.1111	1.11027	2.5185	1.28475	٢.٥٦٥	دالة
١١	3.0185	1.05492	1.2593	.80529	٩.٧٤١	دالة
١٢	3.0741	1.13023	1.0000	0.00000	١٣.٤٨٥	دالة
١٣	2.7963	1.32294	1.1481	.62668	٨.٢٧٤	دالة
١٤	2.5556	1.19222	1.1481	.56326	٧.٨٤٤	دالة
١٥	3.0000	1.11592	1.3704	.93761	٨.٢١٦	دالة
١٦	2.9259	.96840	1.2593	.82839	٩.٦١١	دالة
١٧	2.7963	1.20345	1.0000	0.00000	١٠.٩٦٩	دالة
١٨	3.2222	1.09315	1.0000	0.00000	١٤.٩٣٨	دالة
١٩	3.3704	.85332	1.7778	1.04008	٨.٦٩٩	دالة
٢٠	2.8148	1.24498	2.2593	1.27657	٢.٢٨٩	دالة

*القيمة الجدولية تساوي (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٠٦)

- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:** وتعني استخراج معامل الارتباط بين علاقة كل فقرة من فقرات المقياس (الهوية الرقمية) والأداء على المقياس بأكمله (Kaplan & Saccuzzo,1982:147). فالفقرات التي تكون أكثر فاعلية هي تلك التي ترتبط بدرجة أعلى مع الدرجة الكلية للمقياس (Nunnally,1976:261). وتم استعمال معامل بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)، لاستخراج مقدار العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس. فتبين أن جميع تلك الفقرات حققت ارتباطا ذا دلالة إحصائية عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٩) والجدول (٤) يبين ذلك.

الجدول (٤) قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الهوية الرقمية

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	
١	.٣٩١**	١١	.٧٣٨**
٢	.٥٤٠**	١٢	.٧١٣**
٣	.٦٧١**	١٣	.٤٨٤**
٤	.٦٧٩**	١٤	.٣٥٧**
٥	.٤١٨**	١٥	.٦٣٤**
٦	.٦٦٤**	١٦	.٧١٩**
٧	.٧٤٨**	١٧	.٦٨٢**
٨	.٣٩٨**	١٨	.٧٣٣**
٩	.٤٣١**	١٩	.٦٩٨**
١٠	.٣٣٧**	٢٠	.٤٦٥**

ثبات المقياس Reliability Scale: يقصد بالثبات مدى التناسق Consistency, والتكرار Repeatability في قياس الظاهرة ذاتها. والقياس العالي للثبات يتضمن مقداراً أقل من خطأ القياس (Goodwin,1995:455). ويعطي معامل الثبات مؤشراً احصائياً للصفة أو الظاهرة المدروسة، والتي يمكن من خلالها الحكم على دقة المقياس الذي استخدم في القياس، وكذلك ممكن ان يزود الباحث بمعلومات أساسية على نوعية المقياس وتكنيكه، بالإضافة الى صلاحيته واتساقه ودقته، فيما يزودنا به من بيانات عن الصفة أو الظاهرة المدروسة (مجيد, ٢٠١٤: ١٢٢). ولحساب معامل الثبات بطريقة " إعادة الاختبار لمقياس الهوية الرقمية ومقياس الاشمئزاز الاخلاقي، اذ طُبقّ المقياسين على عينة بلغت (١٠) طلاب من مدرسة (م/شموخ العراق) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، ومن بعد ذلك أُعيد تطبيق المقياسين على نفس العينة بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وهو ما حدده أدمز (Adams,1964) اذ يعتبر تلك المدة هي مناسبة لقياس ثبات المقياس (Adams,1964:8) . ثم احتساب العلاقة بين التطبيقين الاول والثاني باستخدام معامل إرتباط (بيرسون) (Pearson Correlation coefficient)، وأشارت

نتيجة معامل الارتباط لمقياس الهوية الرقمية الى (٠.٧٨). اما بالنسبة لمقياس الاشمئزاز الأخلاقي فقد بلغت (٠.٩٠).

الفصل الرابع

اولاً: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها: يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها وتفسيرها ومناقشتها، ومن ثم الخروج بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

الهدف الاول: التعرف على الهوية الرقمية عند طلبة المرحلة الثانوية.

ولمعرفة هذا الهدف عمل الباحث على أخذ استجابات العينة على مقياس الهوية الرقمية. اذ كانت النتائج تشير إلى أن الوسط الحسابي لدرجات افراد العينة على مقياس الهوية الرقمية كان (٦٣.٤٨٦٧) درجة والانحراف المعياري كان قدره (١١.١٥٢٨٣) درجة، علماً ان الوسط الفرضي للمقياس هو (٥٠) درجة، عند مستوى (٠,٠٥)، وكانت القيمة التائية المحسوبة (١٤.٨١٠) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦)، وبدرجة حرية (١٥٠) وهذا يعني أن عينة البحث يوجد لديهم هوية رقمية والجدول (٥) يبين ذلك.

جدول (٥)الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس الهوية الرقمية

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t		الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
الهوية الرقمية	١٥٠	٦٣.٤٨٦٧	١١.١٥٢٨٣	٥٠	١٤.٨١٠	١.٩٦	دالة

هذه النتيجة جاءت منسجمة مع ما ورد في أنموذج بارك(Park,2016) اذ تؤكد بأن طلبة المرحلة الثانوية هم على قدر المسؤولية ويتميزون بذلك النضج العقلي والنفسي والذي يسمح لهم بأستخدام منصات التواصل الاجتماعي بما يخدم أهدافهم وطموحاتهم التعليمية . يمتلك الطلبة هوية رقمية يعبرون عنها في بيئتهم التربوية . وقد يكون لديهم وعي حول كيفية تقديم أنفسهم على الإنترنت لكن قد يفتقرون إلى استخدام تقنياتها بشكل متقدم لإدارة هويتهم الرقمية على نطاق أوسع وأن الطلبة يستخدمون التكنولوجيا بانتظام من خلال مواقع التواصل الاجتماعي والترفيه أو التطبيقات البسيطة.

الهدف الثاني: التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الهوية الرقمية عند طلبة المرحلة الثانوية تبعا لمتغير الجنس (ذكور / اناث).

لمعرفة هذا الهدف عمل الباحث الى اخذ استجابات العينة والتي بلغت (١٥٠) ولكلا الجنسين على مقياس الهوية الرقمية، وبعد تحليل البيانات إحصائيا، استخرج الباحث متوسطات درجات افراد العينة على المقياس تبعا للجنس (ذكور / اناث)، اذ استعمل الباحث قانون الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفرق وكانت النتائج كما مبينة في الجدول (٦).

جدول (٦) القيمة التائية المحسوبة والجدوليةوالمتوسط والإنحراف المعياري تبعا للجنس

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط	الإنحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة(٠.٠٥)
					محسوبة	جدولية	
الهوية الرقمية	الذكور	٧٥	٦٢.٧٣٣٣	١٠.٥٨٠٨	٠.٨٢٦	١.٩٦	غير دالة
	الاناث	٧٥	٦٤.٢٤٠٠	١١.٧١٩٥			

يتضح من الجدول (٦) إن القيمة التائية المحسوبة (٠.٨٢٦) هي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٤٨)، وهذا يعني إنه لا توجد فروق في الهوية الرقمية بين الجنسين (ذكور/ اناث). ويمكننا تفسير ذلك بأن جنس الطالب لا يتأثر باستخدامه لتقنيات الحاسوب، ولكن البوصلة الحقيقية هو ذلك الطموح الذي يسعى خلفه لتحقيق غاية أسمي وهو النجاح

الهدف الثالث: التعرف على الاشمئزاز الاخلاقي عند طلبة المرحلة الثانوية.

ولمعرفة هذا الهدف عمل الباحث على أخذ استجابات العينة على مقياس الاشمئزاز الاخلاقي. اذ كانت النتائج تشير إلى أن الوسط الحسابي لدرجات افراد العينة على المقياس كان (٨١.٨٠٠٠) درجة والانحراف المعياري كان قدره (١١.١١٠١٩) درجة، علماً ان الوسط الفرضي للمقياس هو (٧٥) درجة، عند مستوى (٠,٠٥)، وكانت القيمة التائية المحسوبة (٧.٤٩٦) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦)، وبدرجة حرية (١٤٩) وهذا يعني أن عينة البحث يوجد لديهم اشمئزاز اخلاقي والجدول (٧) يبين ذلك.

جدول (٧)الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس الهوية الرقمية

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t		الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
الاشمئزاز الاخلاقي	١٥٠	٨١.٨٠٠٠	١١.١١٠١٩	٧٥	٧.٤٩٦	١.٩٦	دالة

ويمكن تفسير هذه النتيجة بان معايير الاخلاق الفطرية والمكتسبة من البيئة تحتم عليهم رفض كل أنواع ذلك السلوك الذي يتنافى مع تلك المعايير وبذلك هم طلبة يتمتعون بالرضا النفسي واتزان انفعالي ناتج عن نمو عقلي سليم وهذا ما أكده الإطار النظري المتبنى.

الهدف الرابع: التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الاشمئزاز الاخلاقي عند طلبة المرحلة الثانوية تبعا لمتغير الجنس (ذكور / اناث).

لمعرفة هذا الهدف عمل الباحث الى اخذ استجابات العينة والتي بلغت (١٥٠) ولكلا الجنسين على مقياس الاشمئزاز الاخلاقي، وبعد تحليل البيانات إحصائيا، استخرج الباحث متوسطات درجات افراد العينة على المقياس تبعا للجنس (ذكور / اناث)، اذ استعمل الباحث قانون الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفرق وكانت النتائج كما مبينة في الجدول (٨).

جدول (٨) القيمة التائية المحسوبة والجدوليةوالمتوسط والإنحراف المعياري تبعا للجنس

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط	الإنحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة(٠.٠٥)
					محسوبة	جدولية	
الهوية الرقمية	الذكور	٧٥	٨٣.١٢٠٠	١٠.١٤٤٨	١.٤٦١	١.٩٦	غير دالة
	الاناث	٧٥	٨٠.٤٨٠٠	١١.٩٢٠١			

يتضح من الجدول (٨) بإن القيمة التائية المحسوبة (١.٤٦١) هي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٤٨)، وهذا يعني إنه لا توجد فروق في الهوية الرقمية بين الجنسين (ذكور/ اناث). ويمكننا تفسير ذلك بأن كلا الجنسين هم بنفس ذلك التحدي لكل أنواع السلوكيات التي تكون خارج المعايير الأخلاقية والثقافية والتي تكون مرفوضة من قبل المجتمع والعرف والدين.

الهدف الخامس: العلاقة بين الهوية الرقمية والاشمئزاز الاخلاقي عند طلبة المرحلة الثانوية

للتعرف على هذا الهدف، استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) لدرجات أفراد العينة على مقياس الهوية الرقمية ودرجاتهم على مقياس الاشمئزاز الاخلاقي، فكانت النتائج كما مبينة في الجدول(٩) .

جدول (٩)معامل الإرتباط والقيمة التائية بين العواطف المعرفية والنهوض الاكاديمي

العدد	قيمة معامل الإرتباط بين العواطف المعرفية والنهوض الاكاديمي	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
		المحسوبة	الجدولية	
١٥٠	٠.١٧٠	٢.٠٩٨	١,٩٦	دالة

يتبين من الجدول أعلاه إن قيمة معامل الارتباط بين الهوية الرقمية والاشمئزاز الاخلاقي بلغت (٠.١٧٠) وهي علاقة موجبة طردية ولمعرفة دلالة العلاقة استعمل الباحث الاختبار التائي بدلالة معامل الارتباط وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢.٠٩٨) وهي أكبر من القيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٤٨)، وهذا يعني أن تلك العلاقة بين الهوية الرقمية والاشمئزاز الاخلاقي هي علاقة موجبة طردية دالة بمعنى كلما زادت الهوية الرقمية للطالب او الطالبة زاد اشمئزازه الأخلاقي .اذ تؤكد هذه النتيجة بأن رغم كل التحديات التي تواجه طلبتنا وخصوصاً في مرحلة المراهقة وبداية مرحلة الرشد من تنوع فكري غربي وانتشاره وتغييره بصورة سريعة لم تؤثر بصورة سلبية على طلبتنا بل العكس تم استثماره بصورة كبيرة من خلال تفوقهم الدراسي ووعيهم بأن الاخلاق هو أساس بناء الفرد وهذا يشمل كل السمات النبيلة من ايثار وصدق ووفاء .. الخ من تلك المعاني التي لطالما كانت مطلب أساسي لبناء الشعوب.

التوصيات:

١- الاستفادة من مقياس الهوية الرقمية الذي أعده الباحث في الكشف عن الطلاب ذوي الهوية الرقمية في المدارس لغير الثانوي.

٢- الاهتمام لدى المعنيين في وزارة التربية بمن فيهم المرشدين التربويين حول تطوير قدراتهم للتعامل مع الطلبة في المرحلة الثانوية بمنهجية علمية.

المقترحات:

١- اجراء دراسة تجريبية لتنمية الهوية الرقمية على وفق أساليب ارشادية مناسبة.

٢- اجراء دراسة مماثلة للمراحل الجامعية.

المصادر:

- داود،عزيز حنا وعبد الرحمن , نور حسين (١٩٩٠): **مناهج البحث التربوي** , دار الحكمة, بغداد.
- الدهشان، جمال عبد خليل (٢٠١٩). تنمية الذكاء الرقمي لدى أطفالنا أحد متطلبات الحياة في العصر الرقمي، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المجلد الثاني، العدد الرابع.
- الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم والكناني، عبد الحسين وبكر، محمد الياس (١٩٨١): الاختبارات والمقاييس النفسية، جامعة الموصل، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
- سلمى، غروبة (٢٠١٩): **تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية دراسة تحليلية لمستخدمي الفيسبوك.** دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية ٢. (٠٤), ٦٢-٨٤.
- عباس، محمد خليل ونوفل، محمد بكر والعبسي، محمد مصطفى وأبو عواد، فريال محمد (٢٠٠٧) **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة, عمان.
- عبد الرحمن، سعد (١٩٩٨): **القياس النفسي النظرية والتطبيق** , دار الفكر العربي, القاهرة.
- عودة، أحمد سلمان (١٩٩٢): **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، دار الأمل، عمان، الأردن.
- فرج، صفوت (١٩٩٧): **القياس النفسي**, ط٣, القاهرة , مكتبة الانجلو المصرية .
- اللهيبي، عمر محمد نجم (٢٠٢٢): **أثر أسلوبين إرشاديين (صرف التفكير و التعليمات الذاتية) في تنمية الاشمئزاز الأخلاقي.** جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية.
- ملحم، سامي محمد (٢٠٠٠): **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس.** ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان.

• الهويمل، سعد عبد العزيز (٢٠٢٠). أثر لتكيف بناءا على أسلوب تعلم الطالب على تنمية مهارات الامن الرقمي لطلاب الصف الثالث المتوسط، **المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية.** المؤسسة العربية للبحث العلمي ولتنمية البشرية.

• Al-Zahrani, A. (2015). **Toward Digital Citizenship: Examining Factors Affecting Participation and Involvement in the Internet Society among Higher Education Students**. International Education Studies, 8(12), 203-217.

• Anastasia. A. (1988). **Psychology testing** (6th ed). New York: Macmillan.

• Buckingham, D. (2008). **Introducing identity**. MacArthur Foundation Digital Media and Learning Initiative.

• Cannon, R. P., Schnall, S., & White, M. (2011). **Transgressions and expressions: Affective facial muscle activity predicts moral judgments**. Social Psychological & Personality Science, 2, 325.

• Cronbach, L. J. (1964). **Essential of Psychology testing**. New York: Harper & Brothers.

• Dalgleish, T., & Power, M. (2016). **Cognition and Emotion: From Order to Disorder** (3rd nd). Psychology press.

• Ditto, P. H., Liu, B., & Wojcik, S. P. (2012). **Is anything sacred anymore? Commentary on target article, Mind perception is the essence of morality** (K. Gray, L. Young, & A. Waytz), Psychological Inquiry, 23, 155-161.

• Donleavy, Gabriel (July 2008). "No Man's Land: **Exploring the Space**

between Gilligan and Kohlberg". Journal of Business Ethics. **80** (4):807.

• Drea, C. A. (2017). **Self-Disgust in Personality Disorders: The role of Childhood Abuse and Trauma, Emotional Invalidation and Shame**. unpublished Doctoral dissertation, University College London.

• Dunbar, R. (1996). **Grooming, gossip, and the evolution of language**. Cambridge, MA: Harvard University Press.

• Espeset, E. M., Gulliksen, K. S., Nordbø, R. H., Skårderud, F., & Holte, A. (2012). The link between negative emotions and eating disorder behavior in patients with anorexia nervosa. **European Eating Disorders Review**, 20(6), 451-460.

• Fiske, A. P. (1991). Structures of social life: **The four elementary forms of human relations: Communal sharing, authority ranking, equality matching, market pricing**. New York: Free Press.

• Gergen, K. J. (200٨). **Relational being: Beyond self and community**. Oxford University Press.

• Haidt, J., McCauley, C., & Rozin, P. (199٣). **Individual differences in sensitivity to disgust**: A scale sampling seven domains of disgust elicitors. **Personality and Individual differences**, 16(5), 701-713.

• Haidt, Rozin, & McCauley, C. R. (200٧). Disgust. In M. Lewis, J.

• Izard, C. E. (2007). Basic emotions, natural kinds, emotion schemas, and a new paradigm. **Perspectives on Psychological Science**, 2(3), 260-280.

• Jessee ,Brian Ravi&,(2011) **Mapping the Moral Domain**.

• Johnson, c.e, (2008) "**The psychology of moral reasoning**". Judgment and Decision Making, Vol. 3.

• Martin, A., & Marsh, H. (2008). **Academic buoyancy: Towards an understanding of students' everyday academic resilience**. Journal of School Psychology, 46.

• Nunner-Winkler, G. (2007). **Development of moral motivation from early childhood to early adulthood**. Journal of Moral Education, 36, 399.

• Powell, Robert; R. Conte., Hope (2015), **Emotion: Theory, research, and experience**: Vol. 1. Theories of emotion, 1, New York: Academic.

• Ribble, M. (2013): **Digital Citizenship- Using Technology Appropriately**, Available http://www.digitalcitizenship.net Retrieved on: May,

• Rozin P, Haidt, P. (2008). **The psychology of moral reasoning, Judgment and Decision Making**, Vol. 3, No. 2, February, p. 26, 127.

• Ruyter, D., & Conroy, J. (2002). **The formation of identity: The importance of ideals**. Oxford Review of Education, 28(4), 509-522.

• Shweder, R. A., Richard; Jonathan Haidt (November 1993). "Commentary to Feature Review: **The Future of Moral Psychology: Truth, Intuition, and the Pluralist Way**". Psychological Science. 4 (6): 363.

• Stiakakis, E., & Barboutidis, G. (2021). **Exploring the construct of the new way of thinking in the digital environment**. Behaviour & Information Technology, 41(13), 2779–2795.

• Trivers, R. L. (1991). **The evolution of reciprocal altruism**. Quarterly Review of Biology, 46, 35-57.